

## الحلقة 6 من برنامج فادعوه بها 2 { إنما الله إله واحد }

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

لا اله الا هو العزيز الرحمن الرحيم. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاهلا - [00:00:19](#)

وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها الله تعالى يقول في محكم كتابه قل هو الله احد فمن اسمائه الاحد ويقول جل وعلا وما من اله - [00:00:36](#)

الا اله واحد ويقول جل وعلا في محكم كتابه والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله جل في علاه اخبر عن وحدانيته باسمين من اسمائه اسم الواحد واسم الاحد - [00:00:56](#)

وكلاهما دال على انفراد الله جل في علاه كمال وانه لا شريك له ولا مثيل ولا نظير ولا كفؤ اذ ان الاسمان من حيث المعنى يدلان على معنى واحد الا ان بينهما فرقا - [00:01:18](#)

فما يمكن ان يكون الفرق؟ ما الذي يمكن ان يكون الفرق بين هذين الاسمين الفرق بينهما ان الاحد ابلغ في اثبات صفة الوجدانية والتفرد لله جل في علاه فهو في الصفة اكثر - [00:01:39](#)

اثباتا واعظم تقريرا لهذا المعنى من اسم الواحد وان كان كلا الاسمين يدل على وحدانية الله وتفرد سبحانه وبحمده لكن الفرق بينهما وهو فرق دقيق ان الاحد اقوى في اثبات - [00:01:59](#)

هذا المعنى من اسم الواحد لكن لكون الواحد اكثر استعمالا في اثبات الوجدانية جاء تكراره في القرآن لانه يمكن ان يقال لماذا اذا كان الاحد اكثر اثباتا او اعظم اثباتا في المعنى من الواحد. لماذا لم يذكره الله تعالى في القرآن الا مرة واحدة؟ في حين ان الواحد - [00:02:22](#)

ذكره الله تعالى في القرآن مرات عديدة كما تقدم ان الله تعالى ذكره اثنتين وعشرين مرة في القرآن الكريم الجواب ان الله تعالى ذكر واحد في مواطن عديدة لكنه ذكره غالبا مقرونا باسماء باسما اخرى من اسمائه جل وعلا. هذا واحد - [00:02:50](#)

ثانيا انه الاكثر استعمالا في اثبات معنى الانفراد وفي اثبات معنى الوحدة و يستعمل الواحد في الاثبات وفي النفي بخلاف الاحد فانه لا يستعمل في حق الناس الا في النفي. تقول لا احد في الدار - [00:03:12](#)

ولكن لا تقول احد في الدار انما تقول في اللغة ولسان العرب لا احد في الدار اما واحد تستعمل في الاثبات وفي النفي فتقول واحد في الدار او تقول لا واحدة في الدار - [00:03:39](#)

وهذا استعمال سائغ وهذا الفرق لغوي لكنه مما اختص الله تعالى به في اسم الاحد انه جاء مثبتا لله عز وجل في سياق الاثبات قال الله تعالى قل هو الله احد. ولهذا لا يوصف به سواه - [00:03:57](#)

في مقام الاثبات لا يوصف غير الله تعالى بهذا الاسم في مقام الاثبات فلا يصح ان يسمى احد من الناس ان يسمى احدا او ان يسمى الاحد بل لا يكون ذلك الا لله جل وعلا - [00:04:18](#)

ان معنى الاحد والواحد متفق من حيث الدلالة العامة كما ذكرنا انهما يدلان على معنى الانفراد يدلان على معنى الوحدة يدلان يثبتان الوجدانية لله جل وعلا. ولهذا كلام العلماء معنى الواحد والاحد متقارب - [00:04:37](#)

حتى قيل ان الواحد هو الاحد كما قال ذلك القرطبي وجماعة من اهل العلم فقالوا الواحد هو الاحد لكن هذا لا يعني ان انه ليس بينهما  
فرقا بل بينهما فرق - [00:05:02](#)

فمعنى اسم الواحد والاحد ان الله تعالى فرد وانه لم يزل وحده جل في علاه وانه لم يكن معه غيره وانه جل وعلا المتفرد بالكمال  
فليس له نظير وليس له مثل وليس له شريك وليس له سمي سبحانه وبحمده - [00:05:18](#)  
ولهذا اذا امتلأ قلب العبد معنى الواحد الاحد انقطع عن التعلق بغير الله عز وجل. فالله هو الواحد الاحد في ربوبيته فلا خلق الا خلقه  
ولا رزق الا رزقه ولا ملك الا ملكه ولا - [00:05:39](#)

عطاء وتصريف وتدبير الا عطاؤه وتدبيره وتصريفه سبحانه وبحمده الواحد الاحد يدل على انفراد الله تعالى بالالهية فلا اله غيره فلا  
يقصد احد بشيء من العبادة سوى الله جل وعلا. وكل من قصد غير الله تعالى بالعبادة - [00:06:00](#)  
فانه ظل السبيل وانحرف عن الطريق القويم وشابه المشركين الذين قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب الاحد من  
معانيه اثبات الكمالات لله عز وجل فهو الذي توحد جل وعلا بجميع الكمالات - [00:06:23](#)

فلا يشاركه فيها مشارك بل يجب على العباد ان يقرؤا بانه لا شريك له سبحانه وبحمده لا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله ولا  
فيما يجب له سبحانه وبحمده. فقل هو الله احد احد في الكمالات - [00:06:48](#)  
بالاسماء والصفات والافعال احد في العبادة فلا يكون احد معه في العبادة لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك فهو  
جل في علاه لا شريك له بوجه من الوجوه ولا يمكن ان يتخيل ان يكون معه - [00:07:09](#)

اله غيره سبحانه وبحمده بل هو المنفرد بالالهية وحده سبحانه وبحمده فبك له الكمال المطلق له التفرد بالوحدانية فعباده يفردونه  
بانواع العبادة لا يصفون شيئا من ذلك الى احد من خلقه - [00:07:29](#)  
ان الايمان بان الله الواحد وانه الاحد يعكس اثارا في القلب فاذا امتلأ القلب ايمانا بان الله واحد احد لم يتوجه الى غيره بعبادة قلبية  
او بدنية او انسانية فلا تجد في قلبه محبة وتعظيم الا لله ولا تجد في لسانه هتاف ودعاء وسؤال الا لله عز وجل ولا تجد في -

[00:07:52](#)

طاعة وانقياد تام الا لله عز وجل. ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. ولم يكن له كفوا احد سبحانه. هذا الوجود وهذا الاحد ولا  
يشاركه في وصفه احد سبحانه وبحمده - [00:08:20](#)  
ان الاقرار بان الله سبحانه وبحمده هو الواحد الاحد يحقق ما جاءت من اجله الرسل يحقق دعوة النبيين فجميع المرسلين جاءوا  
يأمرون الناس بان يعبدوا الله وحده لا شريك له. ولذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذنا الى اهل اليمن قال له انك -

[00:08:35](#)

تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم بين هذا الاصل بيانا واضحا  
فعبادة الله وحده هي فرع من - [00:08:59](#)  
اقرار المؤمن واعتقاده ان الله هو الواحد الاحد. فلا يجوز ان تصرف صلاة ولا زكاة ولا صوم ولا حج ولا ذبح ولا نذر ولا حكم الا له جل  
وعلا. فيمتلئ قلب العبد رقا لله توكل عليه خوفا منه - [00:09:17](#)

خشوعا له قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له اذا نزلت بالانسان نازلة وحلت به كربة فالى من يفزع لا  
يفزع الا الى الله فلا يلجأ الا اليه سبحانه وبحمده - [00:09:39](#)  
ولا يستند الا اليه ولا يقبل الا على الله فانه الذي لا اله غيره فلا تدعو مع الله اخر فتكون من المعذبين. فينهي الله تعالى عباده ان  
يتوجهوا الى غير الله تعالى - [00:09:56](#)

في دعاء او في سؤال او في طلب فان ذلك يوجب العقوبة وقد قال الله تعالى ومن يشرك بالله يعني من يخالف معنى الواحد الاحد  
وهو ان يسوي غير الله بالله او ان يثبت لغير الله ما لا يكون الا لله فان الله تعالى - [00:10:15](#)  
يحرمه اعظم المطالب يحرمه الجنة يقول الله تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. الله رب العالمين حرم على المشركين

الجنة. والشرك ما هو؟ الشرك حقيقته تزوية غير الله بالله. هذا معنى الشرك - [00:10:36](#)

انه ليس امرا لا يعلم. فقد جاء النبي بينه بيانا واضحا. فقد دعا الناس ثلاثة وعشرين عاما الى ان يعبدوا الله وحده لا شريك له هل يمكن ان يكون هذا خفيا - [00:10:55](#)

الله تعالى يقول ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار ايش اللي جاب وصف الظالمين هنا؟ لان المشرك وقع في اعظم الظلم. ان الشرك لظلم عظيم. انه تسوية - [00:11:09](#)

الله تعالى بالله و لذلك هذا الاسم يملأ قلب المؤمن توحيدا لله عز وجل الواحد الاحد لا يجد الانسان في قلبه اذا ايقن بهذا المعنى انصرافا الى غيره او ميلا الى سواه سبحانه وبحمده - [00:11:27](#)

ان من اثار الايمان بان الله واحد احد ان يقطع عن الله عز وجل النسبة بان يكون له ولد او ان يكون له والد فهو سبحانه وبحمده احد ليس له ولد ولا ولد جل في علاه. وقد قال النبي صلى الله عليه - [00:11:47](#)

وسلم فيما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم كذبني ابن ادم ولم يكن له ان يكذبني وشتمني ولم يكن له ان يشتمني ان يشتمني - [00:12:06](#)

اما تكريمه اي فقله لن يعيدني كما بداني. نفي وتبويب البعث لن يعيدني اي يبعثني بعد الموت كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته ثم يقول واما شتمه اي فقله اتخذ الله ولدا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقصه عن الله يقول الله في هذا

الحديث - [00:12:21](#)

وانا الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد. وهذا معناه قوله تعالى قل هو الله احد الله صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فمن ايقن بهذا المعنى انقطع بمعنى الواحد الاحد والتفرد واثبات الوحدانية - [00:12:48](#)

الله عز وجل انقطع عن قلبه ان يكون له ولد. تعالى الله ان يكون له ولد تعالى الله ان يكون له متفرع منه سبحانه وبحمده فهو الصمد الاحد الواحد جل في علاه - [00:13:08](#)

ان الايمان بان الله واحد احد يملأ قلب الايمان يملأ قلب العبد يقينا وسعادة وبهجة فان من كان الهه واحدا لم يلتفت الى سواه افرأيت من اتخذ الى ها هو وقد ضرب الله مثل الذي - [00:13:21](#)

توزع قلبه بين الالهة فعبد هذا وعبد ذاك كيف شقي وتعس؟ قال الله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء يشاكسون يعني متنازعون ترى رجلا سلما لرجل اي واخر سالم من ان يكون له في احد شركة هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثر - [00:13:39](#)

وهم لا يعلمون اللهم انا نسألك صدق الاخلاص لك. اللهم انا نسألك صدق الاخلاص لك وتمام الاقبال عليك وتحقيق العبودية لك ظاهرا وباطنا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الغضب والرضا والصدق - [00:14:03](#)

في الفقر والغنى يا ذا الجلال والاکرام وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الى ان نلتاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم - [00:14:22](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:14:34](#)